في العالم الحكم نوع الطبيعة التي جعلها الله راحة للعبد وراحة للنفس و
يقصد المزاج الاصلح ويقطعها النفس الروحانية لكثرة ارتباطها بعالم
الخيال وقلة ارتباطها بجسدها المأمورة بمساعدته على ما لابد للعبد
منه لاسيما اركان الجسد وقطعها كثيرا بالاعمال الخارجة عن السنة المحمدية
فانه يتركب من ذلك الارتباط فساد القوة الخيالية المصورة للاشياء في مرآة
العقل فيصير لا يشهد امرا الا مفيدا مرتبطا فعلم ان النوم في النهار
مضر ابدا الا ان يكون في زمن الصيف في وقت القيلولة للاستعانة على قيام
الليل كما ورد ومنها ترك الكلام على الاخوان لان ذلك لا يكون الا للاكابر
من اهل الطريق واما القاصر فيشتبه عليه الامر ويعسر عليه بذل الكلام
من رعونات نفسه وقال بعضهم رضي الله عنهم كنت اذا تذاكر الاخوان
في معنى من المعاني اسكت حتى كان الخبرة ليس مني ذلك وترد على في ذلك
الوقت علوم لدنية وما اتكلم بكلمة ايثار الاخوان وهو من باب التطهير
لما فيه من الافات اذ الظهور يقصم الظهور واعلم ان المريد ينبغي يشهد
في نفوسهم انهم من جملة العصاة على العوام ولو كانوا على قدم الاستقا
مة لشهودهم التقصير من انفسهم على العوام وقال الشيخ افضل
الدين ما افترقا نفسي عن الفاسق في ساعة من ليل او نهار وقيل الورع
ذلك فقال الفسق في اللغة الخروج يقال فسقت النواة اذا خرجت
ومن خرج عن السنة المحمدية في شيء من ماكله او مشربه او ملبسه
او منكحه فقد انسحب عليه اسم الفسق والسالم من هذا اعز من الكبريت

الامر

٢٣

الاحمر وبالجملة من نظر الى نفسه بعين التعظيم فقد اهلكها قال
تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها ومنها بغض من ابغض
الله ورسوله ومعاداة من عاداه ومجانبة من خالف سنته وابتدع في دينه
واشتغل كل امر يخالف شريعته قال تعالى لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر
يوادون من حاد الله ورسوله وهولاء الصحابة عليهم السلام قد قتلوا
احبابهم وقاتلوا اباءهم وابناءهم في مرضاته وقال عبد الله بن عبد الله
ابن ابي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو شئت لاتيتك براسه يعني اباه
ومنها ان يحب القران الذي اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهدى به واهتدى وتخلق قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القران
وحبه للقران تلاوته والعمل به وتفهمه ويحب سنته ويقف عند حدوده
قال سهل بن عبد الله رضي الله عنه علامة حب الله حب القران وحب
النبي صلى الله عليه وسلم وعلامة حب النبي صلى الله عليه وسلم حب
السنة وعلامة حب السنة حب الاخرة وعلامة حب الاخرة بغض وعلامة الدنيا
بغض الدنيا ان لا يدخر منها الا زادا او بلغة الى الاخرة وقال ابن مسعود
رضي الله عنه لا يسال احد عن نفسه الا القران فان كان يحب القران فانه
يحب الله ورسوله ومن علامة حبه للنبي صلى الله عليه وسلم شفقته
على امته ونصحه لهم وسعيه في مصالحهم ورفع المضرة عنهم كما كان صلى
الله عليه وسلم بالمومنين رحيما ومن علامة محبته صلى الله عليه وسلم
زهده في الدنيا وايثار الفقر واتصافه به وقد قال صلى الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)